النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\06\2022 العدد (25) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب الباريء – كاطافاسيات: أفتح فمي

++ صوم الرسل يبدأ من 20 / 6 وينتهي في 29 / 6. (صوم رسل مبارك)..

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس كبريانوس"

هوذا ما عليه ترتكز شجاعة الإيمان وقوّته: أن يُعتقد ويُعرف بأن الله قادرٌ على إنقاذنا من الموت الحاضر، ومع ذلك ألاّ يُخشى الموت، وألاَّ يُستسلم لهذا الخوف، بغية تقديم دليلٍ على الإيمان أرفع قدراً.

إنّ مجد الاستشهاد ليس أقلّ شأناً حين لا يموت المرء قدام جمهورٍ غفير، بما أن الدافع إلى الموت يبقى في قضيّة المسيح. كما أن شهادة الإستشهاد كافية، حين تَرِد ممّن يختبر الشهداء ويكلّلهم.

لا يرضينَّ أحدٌ بينكم أن ينال منه خوف الاضطهاد الآتي ومجيءُ المسيح الدجّال الوشيك، إلى درجة عدم إيجاد أسلحةٍ ضد كافة المخاطر في إرشادات الإنجيل، في وصايا السماء وانذاراتها. فالمسيح الدجّال يأتي، لكن المسيح يأتي بعده. العدو يهاجم ويُعيث فساداً، لكن الرب سرعان ما يبرز عقب ذلك فينتقم لآلامنا وجراحنا. الخصم يغتاظ ويهدّد، لكن ثمة من ينقذنا من يديه. إذاً، من يجب خوفه هو ذاك الذي لا يستطيع أحد أن ينجو عند غضبه. كما أن الله يرانا، وملائكته ترانا، والمسيح يرانا، فيما نصارع نحن ونغلب في نضال إيماننا. يا لها من كرامة، يا لها من بهجةٍ في المجد، أن يناضَل أمام الله كرئيس وأن يُحرَز الإكليلُ بالمسيح كحَكَم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 (للأحد)).

يا إخوةُ إنَّ القدِّيسينَ أجمَعين بالإيمان قهَروا الممالكَ وعمِلُوا البرَّ ونالُوا المواعِدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسُود* وأَطفأُوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حدِّ السيفِ وتَقَوَّوا من ضُعف وصاروا أَشدَّاء في الحرب وكسَروا مُعسكَرات الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضًا والسجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بحدِ

السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهمْ مُعْوَزونَ مُضايَقونَ مَجهودون* ولمْ يَكُنِ العالمُ مستَحِقًّا لهمْ. فكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهُمْ مشهودًا لَهُمْ بالإيمانِ لمْ ينالوا الموعد* لأنَّ اللهَ سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدونِنا* فنحنُ أيضًا إذْ يُحدقُ بنا مثلَ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئَةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمِّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-37،33-38، 19: 27-30 (للأحد)).

قال الربُّ لتلاميذِهِ: كلُّ مَنْ يعترِف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا بهِ قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أبًا أو أمًّا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابنًا أو بنتًا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبهُ ويتبعُني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقال لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيءٍ وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوعُ: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضًا على اثنَيْ عَشَرَ كرسيًا تَدينونَ أسباط إسرائيل الاثني عَشَرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مِئة ضِعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلون يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

أيها المسيح الإله، ان كنيستك إذ قد تزينت بدماء شهدائك الذين في كل العالم، كانها ببرفيرةٍ وارجوان، فهي بهم تهتف إليك صارخة: ارسل رأفتك لشعبك، وامنح السلام لمدينتك، ولنفوسنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثالث: الإمساك في الحياة اليوميّة.

الصوم بتفانٍ..

بالصوم يكشف الإنسان عن نيّتِهِ، فيقوم بعملٍ نسكيٍ بتفانٍ فَيَمُدُّ له الله يدَ المساعدة. لكنّه إذا مارس الضغط على نفسه وقال: "ماذا عليّ أن أفعل، أنا مُجبَرٌ على الصوم يوم الجمعة!" هكذا يتعذّب. أما إذا صام حبّاً بالمسيح وقال: "هذا هو اليوم الذي صُلِبَ فيه المسيح، فإني لن أذوق طعم الماء أو الطعام طيلة اليوم لأنهم لم يقدِّموا للمسيح ماءً بل خلاًّ".. فهكذا يفرح ويحسُّ بانتعاشٍ داخلي وكأنه يشرب المرطبات الباردة. كثيرون يدّعون عدم القدرة على الصيام يوم الجمعة العظيم، ولكنهم بالمقابل يتظاهرون أمام المراكز الحكومية ويُضربون عن الطعام من أجل تحقيق بعض المطالب. ما يقومون به يُعتبر انتحاراً لأن الشيطان يمدّهم بالقوة. آخرون يرتلون يوم الفصح: "المسيح قام" بكلِّ ما أوتوا من قوةٍ لأنهم سيأكلون طعاماً لذيذاً!. إنهم يشبهون اليهود الذين أرادوا أن يجعلوا من

المسيح ملكاً عليهم لأنه أطعمهم في البريّة. (يو 6: 5 – 15).

ماذا يقول النبي؟ "ملعون من يتمّم أعمال الربّ بتوانٍ" (إرميا 31: 100). أن يكون لأحدنا نيّة صادقة للصوم ولكنه غير قادر عليه بسبب صحته المتدهورة، شيء، وأن يتمتّع بالقوّة ولا يصوم شيء آخر. أين هذه النيّة الصالحة عندها؟. الحزن الذي يشعر به أحدنا عندما يودُّ الجهاد ولا يكون قادراً عليه يحلّ مكان أعمال نسكيّة كثيرة وله أجرٌ أكبرَ من شخص آخر يملك الشجاعة ويجاهد ويشعر بسرورٍ في جهاده. جاءت اليوم امرأة مسكينة، يناهز عمرها الخامسة والخمسين، تبكي لأنها لا تستطيع أن تصوم، طلّقها زوجها وكان لديها ابن قُتِل في حادث سيارة فانزَوَت وحيدة في بيتها. توفيت والدتها وهي لا تملك منزلاً أوطعاماً. قالت لي تلك المسكينة: "أُحِسُّ بتوبيخ كبير للضمير كوني لا أفعل شيئاً، والأسوأ من كلّ ذلك عدم استطاعتي المحافظة على الصوم فأنا ألتهم كلّ ما يُقدَّم إليّ، أحياناً، وفي يوميّ الأربعاء والجمعة، أتناول طعاماً صيامياً وطعاماً آخر غير صيامي كوني أتعب كثيراً ولا يعودُ لديّ القدرة للوقوف على رجليّ، أجبتها: "تناولي الطعام لأنك تفتقرين للشجاعة". على الإنسان أن يتابع نفسه ويعرف قوّة احتماله. يقول القديس نيلس: "إجعل نفسك في توازن".

– يا روندا، كيف استطاعت بعض النسوة في القرى أن يَصُمن من صباح الإثنين الأول من الصوم إلى يوم السبت، سبت القديس ثاوذوروس؟ كيف استطعن الإحتمال رغم الأعمال الكثيرة في المنزل والحقول والإهتمام بالأولاد؟

– لقد فكّرت هؤلاء النسوة بفكرٍ واحد: يجب أن لا نأكل حتى يوم السبت الكبير، أو قُلن: لقد صام المسيح أربعين يوماً فماذا علينا نحن إذا صُمنا أسبوعاً واحداً!. لقد اقتنين البساطة، فامتلكن قوّة احتمال كبيرة. من يقتني البساطة والتواضع يقتبل النعمة الإلهية، فيصوم ويغتذي غذاءً إلهيّاً.

شابٌ، من أوستراليا في العقد الثالث من عمره، استطاع أن يصوم ثمانية وعشرين يوماً. أرسله أبوه الروحي إليّ لكي أتحدّث معه. كان يرتاد الكنيسة، يطالع الكتب المقدّسة، تقيّاً مجاهداً، ذات يوم قرأ في الإنجيل أنّ المسيح صام أربعين يوماً فتأثّر وقال: إذا كان الربّ وهو الإله المنزّه عن الخطيئة صام أربعين يوماً فماذا عليَّ أنا أن أفعلَ وأنا تغمرُني الخطيئة من كلِّ الجهات؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"العذراء الخياطة"

كانت الساعة تقارب الخامسة صباحا حين قام الأب الأسقف في هدوء ليرتدي ملابسه ويتجهز للقداس الالهي.

وكان معتادا أن يرتدي جبة من الخيش كنوع من التقشف، وبينما هو يرتديها لاحظ أنها قد قدمت وتهرأت تماما وبعد أن انتهى من القداس الالهي نادى تلميذه وسأله أن يشتري له عدة أجولة (شوال) من الخيش ويحضرها له فأحضرها له ثم جلس الأسقف يفكر فيما يفعل فهو لم يتعلم الحياكة ولا يعرف كيف يفصّل ثوبا من هذه الأجولة واحتار الأسقف في هذا الأمر كثيرا. فهو لا يريد أن يعطيها لتلميذه لئلا يعلم بالأمر فتنكشف فضيلته. فلم يدرِ ماذا يفعل، وكان لهذا الأسقف علاقة قوية بالسيدة العذراء مريم. فطلبها بقلبه أن تعينه، وبينما هو يقول هذا اذ بالسيدة العذراء ظهرت له في هيئة بهية وأخذت منه الأجولة وبدأت في حياكتها أمامه كمثل الخياطين ثم انتهت فباركته وصعدت في مشهد سماوي منير أما الأسقف فظن أنه في حلم لكن اذ تطلع رأى الجبة أمامه من الخيش.

ففرح جدا وقام بعمل تمجيد للسيدة العذراء ولبس الجبة وهو فرحان ومتهلل جدا.

وبعد عدة أشهر جاء الى الأسقف رجل خاطيء كانت له سمعة سيئة جداً في المدينة لكن الله حرّك قلبه بالتوبة فأتى إلى الأسقف معترفاً بخطيئته لكن الأسقف اذ رأى خطاياه كثيرة وعظيمة خشي أن يقبله في الكنيسة واعطاه قانون توبة شديد جداً قبل أن يقبله في الكنيسة فمضي الرجل حزينا جدا. وبينما هو نائم ظهرت له السيدة العذراء في حلم وقالت له العذراء: لماذا أنت حزين؟؟.

اللص: لقد ذهبت للأسقف وقال لي ان خطاياي عظيمة جدا ويلزمني قانون توبة شديد لا أقدر عليه.

العذراء: لا تحزن. فقط اذهب اليه غداً وقل له اني أرسلتك اليه.

اللص: لن يصدقني و لن يقبلني.

العذراء: بل سيقبلك فقط اذهب.

اللص: سيقول لي وما الدليل؟

وهنا ابتسمت السيدة العذراء وقالت: قل له ان الخياطة بتاعتك بتقول لك: "ترفق بالخطاة"، واختفت السيدة العذراء.

أما اللص فقام فرحاً جداً وذهب من الفجر باكرا جدا الى الأسقف وقال له: يا سيدنا الست العذراء ظهرت لي وقالت لي أقول لقداستك الخياطة بتاعتك بتقول لك "ترفق بالخطاة".

فما أن سمع الأسقف هذه الكلمة حتى انذهل واحتضن الخاطيء في حضنه بشدة وقبله وعاش عمره كله يترفق بالخطاة.

قصة مفرحة جدا فيها نتعرف على عمق العلاقة التي يمكن أن تكون بيننا وبين القديسين خاصة السيدة العذراء التي هي بالحقيقة أمنا كلنا وفيها أيضا أن نترفق باخوتنا الخطاة ونضمهم ونحتضنهم.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول يهوذا أخو الربّ"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر حزيران لتذكار القديس يهوذا الرسول.

هو أخو يعقوب ويوسي وسمعان وابن يوسف من زواجه الأول، لذا دعي أخ الربّ. تبع يسوع خلال كرازته في الجليل واليهودية. وفي العشاء الأخير سأله" "ياسيّد ماذا حدث حتى إنك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم؟" أجابه يسوع: "إن كان أحد يحبّني يحفظ كلامي ويحبّه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً" (يو 14: 22-23).

بعد العنصرة، كرز يهوذا بالإنجيل في بلاد ما بين النهرين. أضاء النفوس بكلامه وشفى الأجساد بصلاته شاهدا أن قوّة الله كانت لديه فعلاً. تابع رحلاته فوصل إلى أرمينيا وبلغ أرارات حيث علقه الوثنيّون وطعنوه بالسهام حتى الموت فنال إكليل الغلبة.

وقد ورد في التراث أن امرأة يهوذا، واسمها مريم أنجبت له ذريّة. كذلك قيل عن الإمبراطور الروماني دومتيانوس أنه لمّا أراد أن يبيد كل ذريّة داود حتى لا يبقى لليهود رجاء بمسيحهم أوقف لديه حفيدي يهوذا إثر وشاية الهراطقة بهما. فلمّا سألهما عن أملاكهما أجاباه إنهما يتقاسمان أرضاً متواضعة ويزرعاها بأيديهما ثمّ أرياه أيديهما فكانت خشنة متكلكلة. استجوبهما في شأن المسيح وملكوته فأجاباه إنّ ملكوته ليس من هذا العالم بل هو سماوي، وإنّ المسيح، في نهاية الدهور، سوف يعود بمجد ليملك ويدين الأحياء والأموات. إذ ذاك ارتاح بال دومتيانوس وأطلقهما وأوقف اضطهاده للمسيحيّين.

نال الرسول يهوذا موت الاستشهاد في مدينة بيروت حسبما قيل نحو سنة 80 وله الرسالة الأخيرة من الرسالات الجامعة السبع وقد كتبها إلى المؤمنين من اليهود الذين كانوا في الشتات.

فبشفاعة القديس يهوذا الرسول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.